

# مؤتمر نزع السلاح

المخضر النهائي للجلسة العامة 1504

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، 6 حزيران/يونيه 2019، الساعة 10/10

الرئيس: السيد خورخي فاليرو..... (جمهورية فنزويلا البوليفارية)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-01257(A)



\* 2 0 0 1 2 5 7 \*

الرئيس (تكلم بالإسبانية): زميلاتي وزملائي الأعزاء، يوم الخميس الماضي، 4 حزيران/يونيه، عممت الأمانة مشروع برنامج عمل قدمته الرئاسة الفنزويلية. وكنت ذكرت من قبل أني أعتزم مناقشة المشروع اليوم. إن المسودة الأولية لبرنامج العمل المعروض علينا هي نتيجة مشاورات رسمية وغير رسمية وثنائية ومتعددة الأطراف واسعة النطاق أجريت بعد أن تولت جمهورية فنزويلا البوليفارية رئاسة مؤتمر نزع السلاح في 27 أيار/مايو وفقاً لنظامه الداخلي.

والمشاورات الثنائية تتقدم تقدماً جيداً، وكذلك الجلسات المواضيعية غير الرسمية التي تتاح فيها للوفود فرصة التفكير في أعمال السنوات السابقة. ويسرنا في هذا الصدد أن منسقي الهيئات الفرعية المنشأة بموجب المقرر الوارد في الوثيقة CD/2118 لعام 2018 أعربوا عن استعدادهم للمساهمة في هدفنا المشترك المتمثل في إحياء المؤتمر وكسر جمود الوضع.

وخلال المشاورات الثنائية، سرنا أن نلاحظ التأييد الواسع النطاق لجهود الرئاسة الرامية إلى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل كما ينص النظام الداخلي.

وأوصت معظم الوفود بأن تواصل الرئاسة جهودها للتشاور مع أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء في المؤتمر وأن تشجع المشاركة في المشاورات العامة والدورات المواضيعية والمشاورات الثنائية. وتشاورنا حتى الآن مع ما لا يقل عن 22 دولة عضواً من مجموعات إقليمية شتى. وقدمت جميع الدول التي لبّت دعوتنا إسهامات مفيدة وصادقة. وتستند الوثيقة إلى مشاريع برامج عمل أخرى قدمتها الرئاسة السابقة لأوكرانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والجمهورية العربية السورية وتتناول جميع البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر.

والهدف من ذلك هو الحفاظ على التوازن بين مختلف العناصر ومقارنتها بدرجة النضج التي تسمح بمواصلة المفاوضات.

ويجبل مشروع البرنامج في ديباجته إلى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. ويتضمن أيضاً إشارة مباشرة إلى المادة 28 من النظام الداخلي التي تدعو المؤتمر إلى وضع برنامج عمله على أساس جدول أعماله، ويحتفظ بصياغة بشأن تعزيز تعددية الأطراف نعتبرها هامة.

وأخذنا في المنطوق بنهج مبسط ومنسق. أولاً، أوصينا بإنشاء هيئات فرعية لجميع البنود المدرجة في جدول الأعمال في شكل أفرقة عاملة. وبالنظر إلى المرحلة المتقدمة للمؤتمر، نرى ضرورة تقسيم المناقشات بين هذه الأفرقة. واخترنا شكل الفريق العامل لأنه يرتقي بمكانة المفاوضات والمناقشات ويجسد التزام الوفود المشاركة بالتصدي لمهمة شاقة لكنها ملموسة. وحاولنا أيضاً منح كل فريق عامل ولاية من أجل إجراء مفاوضات، لكن تبين أن ذلك أصعب بالنظر إلى الاستقطاب الشديد داخل مؤتمراتنا. ونحن على يقين من أنه يمكننا، على مدى الأسبوعين المتبقين، أن نحدد الجوانب التي يمكننا التوصل بشأنها إلى توافق حقيقي في الآراء وتحسين المشروع.

ولا أتوقع أي تعليقات محددة على النص اليوم لأنني أدرك أن معظم الوفود ترغب في التشاور مع عواصمها، ولكنني أرحب ببعض ردود الفعل الأولية على الوثيقة، لا سيما على الفقرتين 8(د) و(هـ). ويسعدني أن أشارك في مشاورات ثنائية إضافية مع الوفود التي ترغب في تقديم مقترحات أخرى أو تعليقات محددة. ونحن منفتحون تماماً على تقديم إضافات بأكبر عدد ممكن من الصيغ اللازمة من أجل الاقتراب قدر الإمكان من توافق الآراء. فإن حصل المشروع على توافق الآراء المطلوب، بعد إجراء مزيد من المشاورات، فربما أمكن اعتماده في الجلسة العامة الأخيرة لهذه الرئاسة المقرر عقدها في 18 حزيران/يونيه 2018. ونعتقد أن عبء عرض مشروع برنامج العمل بطريقة منفتحة وشفافة يقع على عاتق الرئيس، وأن الدول الأعضاء في المؤتمر تتحمل مسؤولية مشتركة عن بذل وسعها للتوصل إلى توافق في الآراء.

ولذلك نناشد صادقين وفود الدول الأعضاء في المؤتمر أن تعمل معنا لتحقيق هذا الهدف. زملائي وزميلاتي الموقرين والموقرات، أود الآن أن أنتقل إلى قائمة المتكلمين والمتكلمات بشأن هذا البند وأن أعطي الكلمة لوفد بيلاروس.

**السيد نيكولايشيك (بيلاروس) (تكلم بالروسية):** سيدي الرئيس، لما كان وفد بيلاروس يأخذ الكلمة لأول مرة في ظل رئاستك، فيني أود أولاً أن أهنئك وأن أؤكد لك دعم وفدنا الكامل. ونود أيضاً أن نشكرك على تنظيم اجتماع غني بالمعلومات للغاية ومناقشة غير رسمية بشأن مسألة نزع السلاح النووي.

وبيلاروس، بوصفها بلداً تخلى طوعاً عن الأسلحة النووية دون شروط مسبقة، تؤيد تعزيز نظام عدم الانتشار المنشأ بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولا تزال بيلاروس ملتزمة بالعمل بشكل مطرد وتدرجي على تحقيق الأهداف التي تنص عليها المادة السادسة من المعاهدة. ونؤيد تخفيف حدة التوترات الدولية واستعادة الثقة بين الجهات الفاعلة الرئيسة وطرح تدابير عملية وواقعية لتوفير ضمانات أمن للدول التي تخلت طوعاً عن الأسلحة النووية وبناء هذه الضمانات على أساس قانوني.

وتشعر بيلاروس بالقلق إزاء تدهور النظام القائم لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار. فالاتجاهات الإيجابية التي شهدتها أوائل التسعينات ومنتصفها سارت أساساً في الاتجاه المعاكس، وتُرفض شيئاً فشيئاً الاتفاقات الرئيسية في هذا المجال. وترى بيلاروس أن التفكيك الفعال لمعاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى، التي أقيمت على فئة كاملة من منظومات الإيصال خارج أوروبا، مسألة حساسة للغاية. وسيكون لإنهاء المعاهدة أثر سلبي على الأمن في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم على حد سواء. ونعتقد أنه ينبغي لجميع البلدان المهتمة بالأمر أن تتخذ تدابير للحفاظ على الوضع النووي الراهن في المنطقة. وكان دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز التنفيذ أمراً مستحيلاً لأكثر من 20 سنة. وإن خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني التي وافق عليها مجلس الأمن باتت مهددة. وهناك توقعات مقلقة بشأن النتائج المرتقبة لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة. وتزيد البلدان من إنفاقها على تحديث ترساناتها النووية وتدخل أساساً في سباق تسلح جديد. وفي هذه الظروف، نحث جميع الدول على السعي إلى الوحدة بشأن المسألة الحيوية المتمثلة في تدعيم الأمن الدولي.

إن مؤتمر نزع السلاح متدى فريد تمثل فيه جميع الجهات الفاعلة الرئيسة في مجالي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. ونرى أن البدء الفوري في عملية التفاوض بشأن القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر سييسر تخفيفاً جديداً للتصعيد. ونعتبر النظر الشامل في البنود 1 و2 و4 من جدول الأعمال، كما حدث في جلسة 4 حزيران/يونيه، أمراً هاماً بالنظر إلى الترابط والهدف المشترك لهذه البنود ويستحق دراسة أكبر من قبل المؤتمر. ونعتقد أن هذا النهج يمكن أن يُحدث أثراً إيجابياً على ترشيد عمله.

وفيما يتعلق ببنود جدول الأعمال، نلاحظ أن مسألة ضمانات الأمن السلبية العالمية للدول التي تخلت عن الأسلحة النووية قد نضجت نضجاً يمكن من الانتقال إلى مرحلة التفاوض. ويمكن أن تشمل هذه الضمانات ضمانات من الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وأن تمنح الحالات التي تسعى فيها دولة غير حائزة للأسلحة النووية إلى امتلاك أسلحة نووية للحصول على ميزة على دول أخرى غير حائزة للأسلحة النووية. ويجب أن تكون الضمانات عالمية وأن تكون لها آلية تنفيذ فعالة. ونحن مقتنعون بأن صياغة صك ملزم قانوناً بشأن ضمانات الأمن السلبية سيكون له أثر إيجابي على نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وبيلاروس مستعدة أيضاً لدعم بدء المفاوضات بشأن معاهدة دولية تحظر إنتاج المواد الانشطارية. ونرى أن هذه الخطوات ستقربنا من تحقيق "عالم بلا أسلحة نووية".

سيدي الرئيس، إن وفد بيلاروس ممتن لمشروع برنامج العمل الذي عممته. والوثيقة قيد النظر في عاصمتنا. ويمكننا أيضاً القول إننا مستعدون لاستخدامها بوصفها أساساً لوضع إطار واضح لأنشطة المؤتمر. ونحن مقتنعون بأنه يجب في الظروف الراهنة اعتماد برنامج عمل في أقرب وقت ممكن.

ولما كان مؤتمر نزع السلاح هيئة تفاوضية، فإننا نعتقد أنه ينبغي إحالة المناقشات بشأن القضايا الرئيسية، مثل شكل الصكوك المقبلة وأهدافها وموضوعاتها ونطاقها وشروطها الموضوعية، إلى الهيئات الفرعية المختصة التي أنشأها المؤتمر. ونرى أن التركيز على نتيجة ملموسة هو وحده الذي قد يعطي زخماً لعمل المؤتمر. ويمكنني أيضاً أن أؤكد لك أن وفد بيلاروس على استعداد للتعاون البناء بشأن مشروع برنامج العمل.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر ممثل بيلاروس الموقر على بيانه وكلماته الطيبة في الرئاسة. ودعوني أتأكد مما إذا كان هناك وفد آخر يود أخذ الكلمة. أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الموقر.

**السيد جو يونغ - شول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. لما كان زميلي الموقر من بيلاروس ذكر في بيانه نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، فإني أود لفت انتباه المندوبين إلى مؤتمر نزع السلاح إلى ما يلي.

يصادف الأسبوع المقبل مرور عام على انعقاد مؤتمر القمة الأول بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية في سنغافورة. لقد كانت مناسبة مصيرية بالغة الأهمية في تعزيز السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة. وحظي البيان المشترك الذي أدلت به جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة في 12 حزيران/يونيه، والذي اعتمد في مؤتمر القمة، بتأييد وموافقة كاملين من كل البلدان في جميع أنحاء العالم. ولا يزال حياً في ذاكرتنا ترحيب وفود كثيرة في هذه القاعة بنتائج مؤتمر القمة وتأيدها في أعقابها. وأود في هذا الصدد أن أقرأ البيان الصحفي للمتحدث (ة) الرسمي (ة) باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الذي صدر بهذه المناسبة في 4 حزيران/يونيه. ولن أقرأ البيان برمته لتوفير الوقت لمناقشتنا الموضوعية؛ ولن أتطرق إلا إلى المسائل الرئيسية التي تسلط الضوء على السبب الرئيس للجمود الحالي في الحوار بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة. وفيما يلي مقتطف:

بذلت حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية جهوداً دؤوبة خلال العام الماضي لإقامة علاقات جديدة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة، وبناء منطقة سلام دائمة ومستقرة في شبه الجزيرة الكورية، ونزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، على ما يرد في البيان المشترك الصادر في 12 حزيران/يونيه عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة. كما بذلت جهوداً من قبيل اتخاذ مبادرات عملية تتطلب تدابير حاسمة من الناحية الاستراتيجية. ومع ذلك، من المؤسف أن نرى أن الولايات المتحدة أصبحت خلال العام الماضي أكثر من أي وقت مضى سافرة في مخططاتها لإبادتنا بالقوة، في الوقت الذي تتعد فيه عمداً عن تنفيذ البيان المشترك وتصر على أن نسلم أسلحتنا النووية من جانب واحد.

وفي مؤتمر القمة الثاني بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة، المعقد في هانوي، ارتكبت الولايات المتحدة خطأً كبيراً بتفويتها فرصة لا تتاح إلا مرة واحدة في العمر بإصرارها على تفكيك الترسانة النووية أولاً. وهذا يجنب مستقبل الأحداث بين البلدين.

ولو فعلت الولايات المتحدة أي شيء جاد أو صادق لمعالجة مسألة تنفيذ البيان المشترك، لكان أحرز تقدم كبير نحو نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

وقال رئيس لجنة الشؤون الحكومية بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في خطابه عن السياسة العامة، إنه بالنظر إلى استمرار العداء المتأصل بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة، فمن الضروري لتنفيذ البيان المشترك أن يكف الطرفان عن مطالبهما الأحادية وأن يجدا حلاً بناءً يحقق مصلحة كل منهما. وقال إن بلوغ هذه الغاية يستلزم من الولايات المتحدة أن تتعد عن طريقها الحالية في الحساب وأن تأتي بطريقة جديدة.

وإن البيان المشترك الصادر في 12 حزيران/يونيه هو الالتزام الذي قطعته البلدان للعالم، وهذا هو المهمة التي ينبغي أن يكون الجانبان مسؤولين عنها معاً.

هذا، وتظل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على موقفها وتصميمها على تقدير وتنفيذ البيان المشترك الذي وقعه زعيما جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة بحسن نية في أول محادثات على الإطلاق بين البلدين.

بيد أن الولايات المتحدة، وهي شريك في الحوار، إن لم تف بالتزامها وواصلت اللجوء إلى سياسة معادية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فإن مصير البيان المشترك لن يكون واعداً.

وسواء استمر نفاذ البيان المشترك الصادر في 12 حزيران/يونيه أو أصبح مجرد حبر على ورق، فإن كيفية استجابة الولايات المتحدة لموقفنا العادل والمعقول سيتحدد الآن.

وشكراً سيدي الرئيس.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. والآن، أُعطي الكلمة لسفير زيمبابوي وممثلها الدائم. تفضل سعادتكم.

**السيد موشايافانغو (زيمبابوي) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. يسر وفد بلدي أن يشارك في هذا النقاش وينضم إلى غيره ممن تكلموا قبلنا في توجيه الشكر إلى سعادتكم على مشروع برنامج العمل الذي عرضته على المؤتمر. ويسرنا أن كان مشروع برنامج العمل المعروض علينا نتاجاً لمشاورات مستفيضة. ويود وفد بلدي في هذا الصدد أن يعرب عن تقديره العميق للجهد المثير للإعجاب الذي أسفر عن برنامج العمل هذا والذي نعتقد أنه متوازن. وسنواصل دراسة مشروع برنامج العمل بتعمق، ولكن هذه هي تعليقاتنا الأولية.

سيدي الرئيس، يعتقد وفد بلدي أن برنامج العمل هذا أساس جيد للمداولات. ونرى أنه يحدد وتيرة مناسبة للرئاسات التالية، بما في ذلك رئاسة دورة عام 2020. ويشعر وفد بلدي بالارتياح لأن مشروع برنامج العمل هذا يقترح إنشاء أفرقة عاملة لجميع بنود جدول أعمال المؤتمر ذات الأولوية، مشفوعاً بمقترحات ولايات من أجل إجراء مفاوضات، بحيث نتمكن من استئناف العمل الموضوعي. هذا، وكنتُ أشرت إلى أننا سنواصل تمحيص النظر في المشروع، ولكن هذه هي تعليقاتنا الأولية.

سيدي الرئيس، إن استمرارنا في مناقشة برنامج العمل تحت الرئاسة الرابعة لهذه الدورة يشير بوضوح إلى الحاجة إلى بعض النهج المبتكرة التي ننظم بها عملنا في هذه الظروف غير العادية. وسأركز أكثر بعض الشيء في هذا الصدد على مسائل إجرائية. ويود وفد بلدي أن يوجه انتباه المؤتمر إلى المادة 22 من النظام الداخلي التي تسمح لنا بالنظر، من بين أمور أخرى، في المسألة المهمة جداً المتعلقة بتنظيم عمل هذا المؤتمر. فهي تنص على أنه "يجوز للمؤتمر عقد جلسات غير رسمية، بحضور خبراء أو بدوئهم، للنظر حسب الاقتضاء في مسائل موضوعية وكذا في مسائل تتعلق بتنظيم أعماله".

ونظراً لضعف ما نحرزه من تقدم، عاماً بعد عام، بشق الأنفس، هذا إن وجد تقدم أصلاً، يعتقد وفد بلدي أنه ربما احتجنا إلى اعتماد برنامج عمل بأفق طويل الأجل يتجاوز بكثير الاقتصار على دورة واحدة كما هو الحال حالياً. وتشير نظرتنا إلى النظام الداخلي إلى أن النهج المتعدد السنوات ليس محظوراً. فالمادة 28 تنص على أن "يضع المؤتمر، في مستهل دورته السنوية، برنامجاً لعمله على أساس جدول أعماله، يشمل جدولاً زمنياً بأنشطته خلال تلك الدورة". ونرى أنه يمكن دائماً اعتماد برنامج عمل متعدد السنوات في دورة واحدة وإعادة تأكيده في بداية الدورات اللاحقة. ونعتقد أن اعتماد برنامج العمل المتعدد السنوات هذا لا يستوجب من ثم من المؤتمر تعديل نظامه الداخلي الحالي. والواقع أن هذا الأفق الطويل الأجل له ميزة واضحة تتمثل في تحرير المؤتمر من تعلقه الدائم ببرنامج عمل سنوي وتمكينه من استئناف العمل الموضوعي.

سيدي الرئيس، إن كوننا لا نزال نناقش اليوم برنامج العمل في منتصف دورة عام 2019 ليُوحى بأننا ربما نحتاج إلى إلقاء نظرة أخرى على كيفية إعادة تنظيم كل عملنا، كما تنص المادة 22 من النظام الداخلي أصلاً. لذا، يود وفد بلدي أن يعرض على المؤتمر مقترحاً رسمياً بإعادة تنظيم عملنا ويقدم برنامج عمل متعدد السنوات. ونعتقد أنه ينبغي ألا نستمر في التظاهر بأننا نمثل للمادة 22 من النظام الداخلي، في حين أننا في الواقع لا نناقش برنامج العمل في بداية الدورة وإنما من بدايتها وحتى النهاية.

ويطلب النظام الداخلي أيضاً أن ندرج جدولاً زمنياً لأنشطة المؤتمر لهذه الدورة، وهو ما أصبنا في فعله بالنسبة إلى الهيئات الفرعية خلال دورة عام 2018. والسؤال الذي ينبغي أن نطرحه على أنفسنا هو: ما هي الأنشطة المفيدة التي يمكننا تنفيذها بجدية فيما تبقى من وقت دورة عام 2019 حتى لو قُيِّض للمؤتمر الاتفاق على برنامج عمل في إطار رئاسة أي من زميلَي الممثلين الدائمين لفنزويلا وفيت نام؟ وأرى أننا بحاجة إلى التفكير جماعياً وبمزيج من التعمق في هذه المسألة التنظيمية، وإلى النظر في اعتماد نهج متعدد السنوات إزاء برنامج العمل. والحال أن أحد الوفود أبرز أيضاً فكرة ماثلة في جلستنا العامة الأخيرة التي عُقدت يوم الثلاثاء في وقت سابق من هذا الأسبوع. وحقيقة الأمر أن مفاوضاتنا بشأن إعداد برنامج عمل محدد الأفق بسنة واحدة، أي كانت الطريقة التي ننظر بها إلى هذه المسألة، تكبل مؤتمر نزع السلاح وتعيد به عن طريق استئناف العمل الموضوعي. وتتفق مع الوفد الأسترالي على أنه ربما ينبغي أن يكون لمفاوضاتنا أفق أطول أجلاً كي تصبح مستدامة وتحقق النتائج المرجوة.

سيدي الرئيس، إن مقترحنا الداعي إلى أفق طويل الأجل ومتعدد السنوات لبرنامج العمل مستمد أيضاً من الخبرة المكتسبة من دورة عام 2018. فالزميلات والزملاء يتذكرون أننا توصلنا في بداية العام الماضي إلى اتفاق بشأن برنامج عمل يتضمن إنشاء هيئات فرعية وإعداد جدول زمني مصاحب له من أجل أنشطة تلك الدورة. وبإلقاء نظرة إلى الوراء، يعتقد وفد بلدي أنه بعد العمل الجيد الذي أُجِّز في الهيئات الفرعية، كان ينبغي أن ندرج في برنامج العمل لعام 2018 عنصر التلقائية من حيث ترحيل حياة الهيئات الفرعية إلى الدورات اللاحقة. ويستند مقترحي إلى هذه الأنواع من التجارب في المؤتمر. فإن كان الأفق المحدد بسنة واحدة يكبل أعمال المؤتمر، فإنه يتعين علينا نحن الأعضاء أن نكون عمليين وواقعيين في تنظيم عملنا. فلسنا، بطبيعة الحال، بغافلين عن كون كل رئاسة ستتوخى ضخ أفكارها الخاصة في عمل المؤتمر.

وفي الختام، سيدي الرئيس، كانت آخر مرة تفاوضنا فيها على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية قبل 23 عاماً. وإذ نشدد على أن التحديات الحاسمة التي تواجه هذا المؤتمر ليست قابلة للحل سريع، فإننا بحاجة إلى أن نكون مبدعين في نهجنا وأن نكفل ترحيل التقدم المحرز في سنة إلى الدورات اللاحقة. فقد كان في الإمكان ترحيل التقدم الذي أحرز والنوايا الحسنة التي تحققت في الهيئات الفرعية والاستفادة منها خلال الدورة الراهنة. ووفد بلدي مستعد للعمل مع مكتبك ومع الأعضاء الآخرين لزيادة مقترحنا تحسناً.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر سعادتك على الكلمات الرقيقة التي وجهتها إلى الرئاسة وعلى تعليقاتك الثاقبة. ودعوني أتأكد مما إذا كان هناك وفد آخر يود أخذ الكلمة. أعطي الكلمة لممثل الجزائر.

**السيد بركات (الجزائر) (تكلم بالفرنسية):** شكراً سيدي الرئيس. أود أن أعرب عن خالص شكر الوفد الجزائري لعرض مشروع برنامج عمل. وهو خطوة إلى الأمام في طريق تنشيط العمل الموضوعي لمؤتمر نزع السلاح وإسهام بناء في تحسين تصورنا المشترك لمختلف القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. ونعرب عن امتناننا لك لما بذلته من جهود لدعم استئناف أعمال المؤتمر.

ويدل أخذ مشروعك في الحسبان مقترحات أسلافك واقتراحاتهم على التزامك بروح الاستمرارية والجماعية التي تميز نهج سعادتك البناء. وتقييمنا الأولي هو أن مشروعك يوفر أساساً جيداً لمفاوضاتنا. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل الذي سيشارك مشاركة بناءة وفاعلة، مع أعضاء المؤتمر، في المناقشات بشأن هذا المشروع فور تلقينا رأي عاصمتنا.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب الجزائر الموقر على بيانه وكلماته الطيبة في الرئاسة. والآن أعطي الكلمة لمندوب جمهورية إيران الإسلامية الموقر.

**السيد أزارسا (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، اسمح لي في البداية بأن أشكرك وفريقك وكذلك الأمانة على إعداد ونشر المسودة الأولية لبرنامج العمل التي هي ثمرة مشاورات مستفيضة وتستند إلى العمل الجدير بالثناء الذي أداه سفيراً أوكرانيا والمملكة المتحدة خلال رئاستيهما. ويشعر وفد بلدي بالامتنان لهما أيضاً. أما بالنسبة للمشروع، فقد أرسلته إلى عاصمتي وما زلت أنتظر التعليمات. ومع ذلك، أود في هذه المرحلة أن أشاركك وسائر الزملاء والزميلات بعض تعليقات وفد بلدي الأولية.

هذا المشروع مُعد إعداداً جيداً جداً ويتضمن نفس العناصر الواردة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح وولايته. وإن إعداد هذا المشروع يبين جديتك في العودة إلى الالتزام الجاد بهذا التجمع، وهو نزع السلاح النووي والقضايا الأساسية الأربع. ويعلم وفد بلدي أنها مهمة ثقيلة، ولكننا نعتقد أن هذا المشروع بداية جيدة في الاتجاه الصحيح. ويود وفد بلدي أيضاً أن يعرب عن استعداده لبدء العمل على هذا المشروع. ويمكنك أن تعوّل على دعمنا الكامل وتنسيقنا. وآمل أن يتمكن هذا المشروع، مع بعض التعديلات الطفيفة، من الحصول على توافق في الآراء.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب جمهورية إيران الإسلامية الموقر على تعليقاته وعلى كلماته الطيبة في الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد مصر.

**السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. صباح الخير زميلاتي وزملائي. أولاً، أود أن أحيط علماً بالمقترح المثير للاهتمام جداً الذي قدمه وفد زمبابوي. ونعتقد أنه مقترح مثير للاهتمام يمكن المضي في تطويره وتحسينه، غير أن تعليقاتي اليوم ستقتصر على برنامج العمل.

سيدي الرئيس، أود أن أعرب عن خالص تقديرنا لجميع الجهود التي تبذلها لاستئناف العمل الموضوعي في مؤتمر نزع السلاح. وهذا يمثل مؤشراً على التزامك بعمل المؤتمر. ورغم أننا لا نزال، شأننا شأن الوفود الأخرى، ننتظر تعليقات عواصمنا وتعليماتها بشأن مشروع برنامج العمل الذي قدمته يوم الثلاثاء الماضي، فإنني أود أن أعرض بعض الآراء الأولية.

سيدي الرئيس، بين يدي المؤتمر العديد من القضايا ذات الأهمية البالغة في جدول أعماله للمفاوضات الرامية إلى إبرام صكوك ملزمة قانوناً. فإذا كنا نقدر الرأي القائل بأنه ينبغي متابعة البنود السبعة المدرجة في جدول أعمال المؤتمر بنفس القدر، وربما في الوقت نفسه، فإننا نود أن نؤكد أن البنود الأساسية الأربعة من جدول الأعمال ذات أولوية قصوى للمؤتمر. ومن المهم للغاية في هذا السياق الإشارة إلى استنتاجات التقرير النهائي عن أعمال الفريق العامل غير الرسمي المنشأ في عام 2015، على ما يرد في الوثيقة CD/2033. وينبغي أن يظل تركيز المؤتمر، وفقاً لهذه الاستنتاجات، على البنود الأساسية من جدول الأعمال، وأن يظل الهدف الرئيسي للتفاوض على صكوك ملزمة قانوناً.

سيدي الرئيس، نرحب بترتيب وتركيز بنود جدول الأعمال على النحو الوارد في مشروع برنامج العمل، ونود أن نشدد على أهمية الحفاظ على هذا الترتيب والتركيز. ونلاحظ مع الارتياح أن سعادتك حاولت الاستفادة من العمل الموضوعي الذي اضطلع به في السنوات السابقة. وإضافة إلى ذلك، نقدر مقترحك الداعي إلى تحديد ولايات من أجل إجراء مفاوضات بشأن بنود عدة من جدول الأعمال - وكنا نفضل أن تكون هذه الصياغة متسقة في جميع بنود جدول الأعمال. ونؤيد أيضاً مقترحك الوارد في البند 4 من جدول الأعمال بالتفاوض بغية التوصل إلى اتفاق بشأن عناصر الصكوك الملزمة قانوناً، ونود أن ندرج صياغة تؤكد العناصر الأساسية للعالمية، وعدم المشروطة، وعدم القابلية للإلغاء، والفعالية، بوصفها عناصر رئيسة في هذا الصك الملزم قانوناً.

ونعتقد أن التركيز الخاص على السلامة البيولوجية في البند 5 من جدول الأعمال ينبغي أن يناقش في المنتدى ذي الصلة المكلف بمعالجة قضايا الأسلحة البيولوجية، ونرى أن موضوع الأسلحة والتكنولوجيا الناشئة يناقش مناقشة مستفيضة في منتديات أخرى، وعلى وجه التحديد الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. ويجري أصلاً، في منتديات أخرى، النظر في البند 7 من جدول الأعمال المتعلق بالشفافية مع التركيز المقترح في مشروع برنامج العمل، إذ إن هناك آليات أخرى يمكن أن تعالج مسألة زيادة الشفافية في الأسلحة التقليدية وعمليات النقل والتجارة.

سيدي الرئيس، نود أن نكرر الإعراب عن تقديرنا لجهود سعادتك ونقف على أهبة الاستعداد للتعاون مع أعضاء المؤتمر بطريقة بناءة وتفاعلية من أجل استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب مصر الموقر على بيانه وكلماته الطيبة في الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد الهند.

**السيد بهانداري (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. يود وفد الهند أن يشكر على مشاركتنا مشروع برنامج عمل وفقاً للمادة 29 من النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح. وقد شاركنا المشروع مع عاصمتنا ومنتظر تعليقاتها عليه. ونتطلع إلى الانخراط في مناقشات بناءة في الدورات المقبلة فور تلقينا تلك التعليقات.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر ممثل الهند الموقر. وأعطي الكلمة الآن لوفد المكسيك.

**السيد مارتينز روبيز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):** شكراً سيدي الرئيس. أولاً، نود أن نشكر على تقديمك مشروع برنامج العمل. وعلى غرار الوفود الأخرى التي تكلمت قبلي، لا نزال ننتظر رداً من عاصمتنا. أما التعليقات التي أدلينا بها في هذه المرحلة فهي مجرد تعليقات أولية.

ونرى أن الوثيقة تشكل أساساً مناسباً لإحراز تقدم بشأن البنود الموضوعية، تمشياً مع ولاية مؤتمر نزع السلاح من أجل إجراء مفاوضات. ونرحب بإدراج جميع البنود في جدول الأعمال. ونقدر أيضاً التركيز على دور المؤتمر بوصفه منتدى تفاوضياً والاعتراف بأن مختلف البنود قد بلغت مستويات مختلفة من النضج.

ونرى من المناسب عدم محاولة وضع إطار للمفاوضات بشأن كل مسألة في وثيقة محددة واحدة، على ما اقترح في مشاريع البرامج السابقة المقدمة في الدورات الماضية التي استندت حصراً إلى تقارير الهيئات الفرعية التي اعتمدت في السنة المنصرمة. ونعتقد أن حجم العمل الكبير الذي اضطلع به المؤتمر على مر السنين يتجاوز هذه التقارير بكثير؛ ولذلك نقدر النهج الموسع الذي اتُهج في الوثيقة التي عممتها.

وعلى غرار الوفود الأخرى قبلنا، يساورنا القلق لأن الفقرة 8(ب)، خلافاً للفقرات الفرعية (أ) و(ج) و(د)، لا تتضمن ولاية من أجل إجراء مفاوضات. وبالنظر إلى أنها تشير إلى ولاية شانون وتعترف بنضج مسألة حظر إنتاج المواد الانشطارية (في شكل معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية)، بما في ذلك العناصر المحددة في تقارير فريق الخبراء الحكوميين وفريق الخبراء التحضيري، نعتقد أنه ينبغي أن تتضمن ولاية محددة من أجل إجراء مفاوضات.

ونأمل أيضاً، مع تقدم العمل على الوثيقة، إدراج جدول زمني للأنشطة من أجل توضيح الجدول الزمني للعمل والإقرار بأننا نعمل في إطار ضيق الوقت.

ونذكر أن المسائل الرئيسية أدرجت في الفقرة الفرعية (هـ)، لكننا نعتقد أنه ينبغي أن نتجنب الازدواجية مع العمل المنجز في منتديات أخرى، ولا سيما في إطار اتفاقية الأسلحة البيولوجية والاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة.

وأخيراً، ما فتئ وفد بلدي يلفت الانتباه إلى ضرورة مراجعة أساليب عمل المؤتمر ونظامه الداخلي. وغني عن البيان أننا نذكر، مع الأسف، أن الجهود المبذولة للتفاوض بشأن برنامج عمل لهذه الدورة قد شابها التسييس، لكننا نعتقد أنه يتعين علينا إعادة النظر في المسألة من وجهة نظر فعالية المؤتمر. ويمكن في هذا السياق مناقشة الموضوع الذي اقترحه وفد زمبابوي بهذه المناسبة. تلك كانت ملاحظتنا الأولية.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب المكسيك الموقر على بيانه وكلماته الطيبة في الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد إندونيسيا.

**السيد بكتيكوسوما (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. صباح الخير زملائي وزميلاتي الموقرين والموقرات. أود أن أبدأ بشكرك، سيدي الرئيس، وفريقك على مشروع برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/WP.620 والذي عممته عن طريق الأمانة في 4 حزيران/يونيه 2019. وعلى غرار الوفود الأخرى، أرسلنا مقترحك إلى عاصمتنا لتمحيص النظر فيه. وريثما يأتينا رد رسمي من عاصمتي، اسمح لي بأن أشاركك رد وفد بلدي الأولي على مشروعك لبرنامج العمل الذي نعتبره أساساً جيداً لعمل مؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، يمكنني أن أؤكد لك أن عبارة "متوازنة وشاملة" تعبير تسمعه مراراً وتكراراً أثناء المناقشات أو المفاوضات بشأن مشروع برنامج عمل المؤتمر. وتفسر وفود مختلفة هذه الكلمات تفسيراً مختلفاً. وتلمح معظم الوفود إلى أن العبارة تعني أن برنامج العمل ينبغي أن يتضمن ولاية أو ولايات، أو حتى ولاية أو ولايات من أجل إجراء مفاوضات. ولكن الحقيقة هي أنه لا يوجد توافق في الآراء بشأن ماهية برنامج العمل المتوازن والشامل. فعلى مدى العقود الماضية، قُدمت مشاريع برامج عمل وانتهى أمرها؛ ولم يسبق أن اعتمدت هذه الهيئة الموقرة أحدها. وبصراحة، بدأ وفد بلدي يتساءل عما إذا كان برنامج العمل بالشكل الذي اتخذته في السنوات الأخيرة يخدم أي غرض مفيد.

سيدي الرئيس، تقتضي المادة 28 من النظام الداخلي للمؤتمر بأن يضع المؤتمر، على أساس جدول أعماله، برنامج عمله الذي يتضمن جدولاً زمنياً لأنشطته، ولا يذكر أي شيء عن الولايات. غير أن الأنشطة يجب أن تتناول المسائل التي يغطيها جدول الأعمال. ومن الإجراءات المحددة في الجدول الزمني للأنشطة إنشاء هيئات فرعية بموجب المادة 23 من النظام الداخلي. فهذه المادة تنص بوضوح على أن "على المؤتمر أن يحدد ولاية كل من تلك الهيئات الفرعية وأن يوفر الدعم المناسب لأعمالها". ومن ثم فإن الولايات ليست صنيعة برنامج عمل بل صنيعة هيئة فرعية.

سيدي الرئيس، كنا نرى في التسعينات أن برنامج العمل يتألف أساساً من جدول زمني للأنشطة، منفصل تماماً عن مسائل ولايات الهيئات الفرعية. والواقع أن جدول أعمال المؤتمر، الذي ورد في الوثيقة CD/963، تضمن في التسعينات برنامج عمل يحتوي على جدول زمني للأنشطة وعلى مخطط عام للبنود التي اقترح التركيز عليها، بما في ذلك تحسين الأداء وفعاليتها. والنهج المعتمد في الوثيقة CD/963، الذي تساوى فيه مفهوم برنامج العمل ومفهوم آلية التخطيط البسيط التي تحدد أنشطة السنة استناداً إلى جدول أعمال المؤتمر، له ميزة تقليص عدد المقررات إلى مقرر واحد والسماح ببساطة بتدقيق العمل حسب ما تسمح به الظروف. وعلينا أن نسأل أنفسنا، سيدي الرئيس، عما إذا كنا نحلينا عن نهجنا السابق عن وعي؛ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا، لأننا شهدنا الفشل المستمر لهذا النهج الجديد في إنجاز برنامج عمل.

سيدي الرئيس، يرى وفد بلدي أن النظام الداخلي لا ينص على أي شكل إلا أن يتضمن برنامج العمل جدولاً زمنياً للأنشطة، مع مراعاة توصيات الجمعية العامة، ومقترحات الدول الأعضاء في المؤتمر ومقررات المؤتمر. والأعضاء غير ملزمين بوضع برنامج عمل يتضمن ولاية. وينبغي ألا يكون برنامج العمل أكثر من قائمة بالأنشطة المتوقعة، مصحوبة بجدول زمني للأنشطة. وقد أثارت بعض الوفود هذه المسألة خلال المفاوضات حول مشروع برنامج العمل في ظل الرئاسة الأوكرانية في عام 2019، والرئاسة السورية في العام الماضي، وحتى عندما قدمت الرئاسة الروسية برنامج عمل في عام 2017. وكانت هناك مشاريع مقررات مماثلة في ظل رئاسة المملكة المتحدة.

ونحن نجهل هذه الإمكانية ولا نعتمد برنامج عمل ولا مقررراً. وربما حان الوقت، سيدي الرئيس، لإعادة النظر في نهجنا إزاء برنامج العمل. وربما كانت الوصفة السحرية هي البساطة. وربما أمكن لبرنامج عمل يتألف من قائمة بالأنشطة المتوقعة مصحوبة بجدول زمني أن يساعدنا على الخروج من المأزق الذي طال أمده في المؤتمر. ويأمل وفد بلدي صادقاً أن تنظر الدول الأعضاء في المؤتمر بجدية في تبسيط نهجنا إزاء برنامج عمل المؤتمر مرة أخرى.

وفي الختام، سيدي الرئيس، إن ظللت أنت أو أعضاء آخرون في المؤتمر تفضلون أن يكون لدينا ما يسمى برنامج العمل المتوازن والشامل في الآونة الأخيرة، عُدتُ برد أكثر تحديداً من عاصمتي، الأمر الذي أعتقد أنه سيضيف مزيداً من التعقيدات إلى المناقشة. ومع ذلك، فإن وفد بلدي على استعداد للعمل مع سعادتك وفريقك والوفود الأخرى في المؤتمر. مع الشكر سيدي الرئيس.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر ممثل إندونيسيا الموقر على تعليقاته وكلماته في الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد الجمهورية العربية السورية.

**السيد الأشقر (الجمهورية العربية السورية):** شكراً سيدي الرئيس. أود في البداية التعبير عن الشكر والتقدير لجهودك وجهود فريقك الملحوظة في إعداد وتقديم مشروع برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/WP.620 والذي تم تعميمه يوم الثلاثاء 4 حزيران/يونيه 2019. وإن مشروع البرنامج المقترح يأتي في سياق قيامك بالمهام المنوطة بك كرئيس للمؤتمر بكل المسؤولية والجدية. كما أعرب عن الأمل في أن يتيح مشروع البرنامج المقدم استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر.

وأؤكد استعداد وفدي للعمل بشكل بناء على أساس برنامج العمل المقترح الذي يعدّ قاعدة جيدة للبناء عليه. وأعرب عن الأمل في أن يسمح البرنامج المقترح بتفاعل إيجابي بين الوفود المختلفة يتيح تقريب وجهات النظر المتباينة والتوصل لصيغة توافقية تسمح باعتماده واستئناف عمل المؤتمر الموضوعي.

لقد تم إرسال برنامج العمل المقترح للعاصمة ونحن بانتظار تلقي تعليمات بشأنه وسوف نوافيك بها حال تلقيها.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب الجمهورية العربية السورية الموقر على بيانه وكلماته في الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد أستراليا.

**السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. ليس لدي أي تعليقات على مشروعك في هذه المرحلة، ولكنني أود أن آخذ الكلمة للرد على البيان الذي أدلى به سفير زمبابوي وزميلي الإندونيسي. وقدمت المكسيك ومصر أيضاً تعليقات.

والاقتراحات التي قُدمت معقولة للغاية، وأعتقد أنني تطرقت إلى ذلك في مناقشات غير رسمية في ذلك اليوم. ولا شك في أن هناك إشكالات بنوية حقيقية لا تساعدنا على الوفاء بولايتنا. وأنا أعلم أننا حاولنا في عام 2018، ونجحنا فعلاً في تجديد الهيئات الفرعية؛ وإذا كانت ذاكرتي جيدة، فقد حاولنا أيضاً أن نفعل الشيء نفسه في عام 2017 مع الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً. ولعدد من الأسباب، لم يكن ذلك ممكناً، لكن زملاءنا على حق: نحن بحاجة إلى التحدث عن الطريقة التي نضطلع بها بعملنا وكيفية استخدامنا النظام الداخلي. فهل لدينا عقلية إبداعية عندما نفسر هذا النظام أم أننا نستخدمه لتضييق نطاق عملنا والتأكد من عدم قدرتنا على الوفاء بولايتنا؟ لقد قُدمت اليوم بعض الاقتراحات الممتازة حقاً، وأعتقد أنه من المفيد لمؤتمر نزع السلاح أن يفكر بكثير من الجدية في انتهاج نهج متعدد السنوات. وشكراً.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوبة أستراليا الموقرة على تعليقاتها. والآن، أعطي الكلمة لوفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

**السيد جو يونغ - شول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً سيدي الرئيس. ومعذرة عن أخذي الكلمة مرة أخرى. أود أن أرد على مشروع برنامج العمل المقترح الذي عرضته. يثني وفد بلدي على الرئاسة الفنزويلية لما تبذله من جهود لتنشيط عمل مؤتمر نزع السلاح؛ ومرة أخرى أعرب عن دعم وفد بلدي الكامل لرئاستك في الاضطلاع بمهمتها.

وإن مشروع برنامج العمل الذي عممته هو في الواقع نتاج جهودك ومبادرة إيجابية لدفع المؤتمر إلى الأمام، لأنه يشمل مقترحات قدمها أسلافك.

وقد أرسل وفد بلدي المشروع إلى عاصمتي للحصول على تعليقات، وسأشارك إياها إن تلقيتها. ومع أن مشروع المقترح يستلزم مزيداً من التشاور والصلق، فإن وفد بلدي سيدرسه بعناية فائقة وسيشارك مشاركة بناءة بغية وضعه في صيغته النهائية.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الموقر على بيانه وكلماته الطيبة في الرئاسة. ودعوني أتأكد مما إذا كان هناك وفد آخر يود أخذ الكلمة. الكلمة لوفد الاتحاد الروسي الموقر.

**السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** زملائي وزميلي الموقرين والموقرات، أود أيضاً أن أتكلم باسم الاتحاد الروسي بشأن الوثيقة المعروضة هنا - مشروع برنامج عمل لمنتدانا. بادئ ذي بدء، أود أن أشكر الرئاسة الفنزويلية على الوثيقة التي عممتها والتي تؤكد حقاً الموقف الجاد لفنزويلا تجاه هذه الوثيقة الهامة لمنتدانا، الأمر الذي من شأنه أن يسمح لنا ببدء العمل التفاوضي.

أما ما يتعلق بالوثيقة نفسها، فإننا نعتبرها منطلقاً جيداً لعملنا المشترك. وهي تستند حقاً إلى مبدأي التوازن والشمولية، وتستحق أجزاءها المختلفة تحليلاً مفصلاً. وعلى غرار الوفود الأخرى، أرسلنا الوثيقة إلى عاصمتنا وسنتظر تعليماتها بشأن أي تعليقات أو مقترحات لتحسين أحكامها الفردية.

وأود أيضاً أن أعرب عن تأييدي لزميلي البيلاروسي فيما يتعلق ببدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح في الظروف الحالية، التي تتسم بتوتر متزايد في العلاقات الدولية، له أهمية حيوية بالنسبة للأمن الدولي وصون السلام الدولي. وأؤيد زميلي البيلاروسي أيضاً في رأيه بأنه يجب علينا أن نركز على نتيجة ملموسة لعمل المؤتمر، نعتقد أنه يجب أن تتألف من جزأين اثنين: أولاً التوصل إلى اتفاق أو حل وسط بشأن برنامج العمل، ثم الحصول على نتيجة في شكل صكوك دولية جديدة بشأن تحديد الأسلحة وعدم الانتشار من المفاوضات التي بدأت على أساس برنامج العمل هذا.

وفي الختام، أود أن أدعو جميع زميلاتي وزملائي إلى بذل قصارى جهدنا في العمل المشترك للاتفاق على مشروع برنامج العمل وإظهار نفس الحماس الذي أبدته الوفود في أعمال الهيئات الفرعية في عام 2018. ونرى أن العمل الذي تقوم به الهيئات الفرعية الخمس جدير بالاهتمام ويمكن أن يكون أساساً لمزيد من العمل فور اعتماد برنامج العمل. وإضافة إلى ذلك، أعرب عن العديد من الأفكار العجيبة والمثيرة للاهتمام في القاعة اليوم، وهي أفكار تستحق الاهتمام وتمحيص النظر. ولذلك أدعو الرئاسة الفنزويلية إلى النظر في هذه الأفكار وربما قول رأيها فيها.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر ممثل الاتحاد الروسي الموقر على بيانه وكلماته الطيبة في الرئاسة. ودعوني أتأكد مما إذا كان هناك وفد آخر يود أخذ الكلمة. أعطي الكلمة لوفد باكستان الموقر.

**السيد جادون (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. اسمحوا لي أيضاً بأن أنضم إلى الوفود الأخرى في توجيه الشكر لك على مشروع برنامج العمل هذا. إنه بالفعل أساس متين لمزيد من العمل. ونعرب عن تقديرنا العميق للمشاورات المكثفة التي أجريتها أنت وفريقك في إعداد هذه الوثيقة. فمن الواضح أنك كنت جد منتبه وجد مدرك للآراء المختلفة التي أعربت عنها مختلف الوفود وقدمت مشروعاً شاملاً ومتوازناً جداً. وعلى غرار الوفود الأخرى، أرسلناه أيضاً إلى عاصمتنا، ونحن في انتظار التعليمات - ونأمل أن يكون ذلك قريباً. وكان رد فعلنا الأولي على مستوى الوفد إيجابياً جداً، وحالما نتلقى مزيداً من التعليقات من إسلام آباد، سننقلها إليك. لكن شكراً جزيلاً على هذا المقترح. ويمكنك الاعتماد على مشاركتنا وتعاوننا البناءين حتى يتكامل الأمر بالنجاح.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر مندوب باكستان الموقر. وشكراً على بيانك. وشكراً أيضاً على الكلمات الرقيقة في الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير الصين.

**السيد لي صونغ (الصين) (تكلم بالصينية):** شكراً سيدي الرئيس. يود الوفد الصيني، شأنه شأن الوفود الأخرى التي أخذت الكلمة اليوم، أن يشكرك على تقديم مشروع برنامج العمل هذا. ونقدر كثيراً أيضاً البيانات التي أدلت بها جميع الوفود في جلسة اليوم، حيث أعربت كلها عن إعجابها الكبير بجهودك النشطة بصفتك رئيساً للمؤتمر لمواصلة حث المؤتمر على إنجاز برنامج عمل في أقرب وقت ممكن.

وقبيل قليل تحدث سفراء زيمبابوي والاتحاد الروسي وأستراليا أيضاً، إلى جانب العديد من الزميلات والزملاء الآخرين، عن سبل اعتماد نهج مبتكرة لزيادة تدعيم استمرارية برنامج العمل السنوي للمؤتمر. والنهج المتعدد السنوات لبرنامج العمل، الذي ذكره سفير زيمبابوي، فكرة جديدة؛ وفي الوقت نفسه، ذكرتنا زميلتنا من أستراليا بأن الجميع، في العام الماضي عندما أنشأنا الهيئات الفرعية، حاول أن يتصور نظاماً يتجدد تلقائياً. وجميع هذه الأفكار هامة جداً، ويتطلع وفد بلدنا إلى إجراء مزيد من المناقشات مع جميع زميلاتنا وزملائنا لاستكشافها، من أجل الحفاظ على الاستمرارية والاستقرار مع الماضي قدماء في العمل الموضوعي للمؤتمر، مع مراعاة شواغل جميع الأطراف بطريقة شاملة ومتوازنة، ولا سيما لتجنب تأثير العوامل السياسية الدخيلة على عمل المؤتمر.

وتتطلع إلى أن نواصل، تحت قيادة سعادتكم ومع بقية زميلاتنا وزملائنا، تبادلنا للآراء بشأن برنامج العمل الذي طرحته وبشأن المسائل التي أثارها زملاؤنا وزميلاتنا بشأن هذا الموضوع هنا اليوم.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أشكر سفير الصين الموقر على بيانه وتعليقاته الموجهة إلى الرئاسة. هل هناك وفد آخر يريد أخذ الكلمة؟ لا أرى أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة. أصحاب السعادة، زميلاتي وزملائي الأعزاء، أود أن أشكركم على ما قدمتم من أفكار وتعليقات بشأن المشروع. سأحاول أن أضعها في الحسبان وأن أقدم إليكم نسخة منقحة جديدة من مشروع برنامج العمل.

هذا، وكان أعلن في 28 أيار/مايو أن الجلسة العامة المقبلة ستعقد يوم الأربعاء 12 حزيران/يونيه، الساعة 15/00. وسنعقد أيضاً جلسة مواضيعية غير رسمية بشأن البنود 5 و6 و7 من جدول الأعمال مع ممثل بيلاروس والسيدة كيرستين فينارد، نائبة مدير معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح التابع لمؤتمر نزع السلاح، بوصفهما عضوين في حلقة النقاش.

أيها السيدات والسادة، أعلن اختتام هذه الجلسة المثمرة جداً.

رُفعت الجلسة الساعة 11/15 صباحاً.